

تفسير السمرقندي

@ 288 @ ثم رجع إلى قصة أحد وذكر التعزية للمؤمنين بما أصابهم من الجراحات فقال ! 2 ! 2 ! يوم أحد ! 2 ! يوم بدر لأن المسلمين يوم بدر قتلوا سبعين نفسا من صناديد قريش وأسروا سبعين وقتل من المسلمين يوم أحد سبعين ولم يؤسر منهم أحد فذلك قوله ! 2 ! 2 ! وقوله ^ اولما ^ فالألف للاستفهام والواو للعطف وما صلة فكأنه يقول ولئن متم أو قتلتم أو أصابتكم مصيبة يوم أحد قد أصبتم مثلها يوم بدر ! 2 ! 2 ! يعني قتلتم فمن أين لنا هذا وكيف أصابنا هذا ونحن مسلمون ! 2 ! 2 ! يعني من عند قومكم بمعصية الرماة بتركهم ما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الضحاك ! 2 ! 2 ! يعني بذنوبكم التي سلفت منكم قبل القتال يعني أن في ذلك تطهيرا لما سلف من ذنوبكم وهذا كقوله تعالى ^ وما أصبكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ^ الشورى 30 ^ إن الله على كل شيء قدير ^ من النصر والهزيمة \$ سورة آل عمران الآيات 166 - 168 \$.

قوله تعالى ! 2 ! 2 ! جمع المسلمين وجمع المشركين ! 2 ! 2 ! أي فيإرادة الله أصابكم ! 2 ! 2 ! يعني أصابتكم المصيبة لكي يظهر المؤمن من المنافق .
ثم بين أمر المنافقين وصنيعهم وقلة حسبتهم في أمر الجهاد فقال ! 2 ! 2 ! يعني إن لم تقاتلوا لوجه الله فقاتلوا دفعا عن أنفسكم وحریمكم قال الكلبي ويقال ! 2 ! 2 ! يعني كثروا وقال القتيبي ! 2 ! 2 ! أي كثروا لأنكم إذا كثرتم دفعتم القوم بكثرتكم ! 2 ! 2 ! يعني لجئنا معكم قال الضحاك وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج يوم أحد أبصر كتيبة خنساء وفيها كبكبة من الناس فقال من هؤلاء فقيل يا نبي الله هؤلاء حلفاء عبد الله بن أبي فقال إنا لا نستعين بالكفار فرجع عبد الله مع حلفائه من اليهود فقال له عمر أقم مع المؤمنين فقال ! 2 ! 2 ! .

قال الله تعالى ! 2 ! 2 ! يعني ميلهم إلى الكفر أقرب من ميلهم إلى الإيمان ويقال عونهم للكفار أكثر من عونهم للمؤمنين ! 2 ! 2 ! ذكر الأفواه على معنى التأكيد لأن الرجل قد يقول بالمجاز بالإشارة وهذا كما